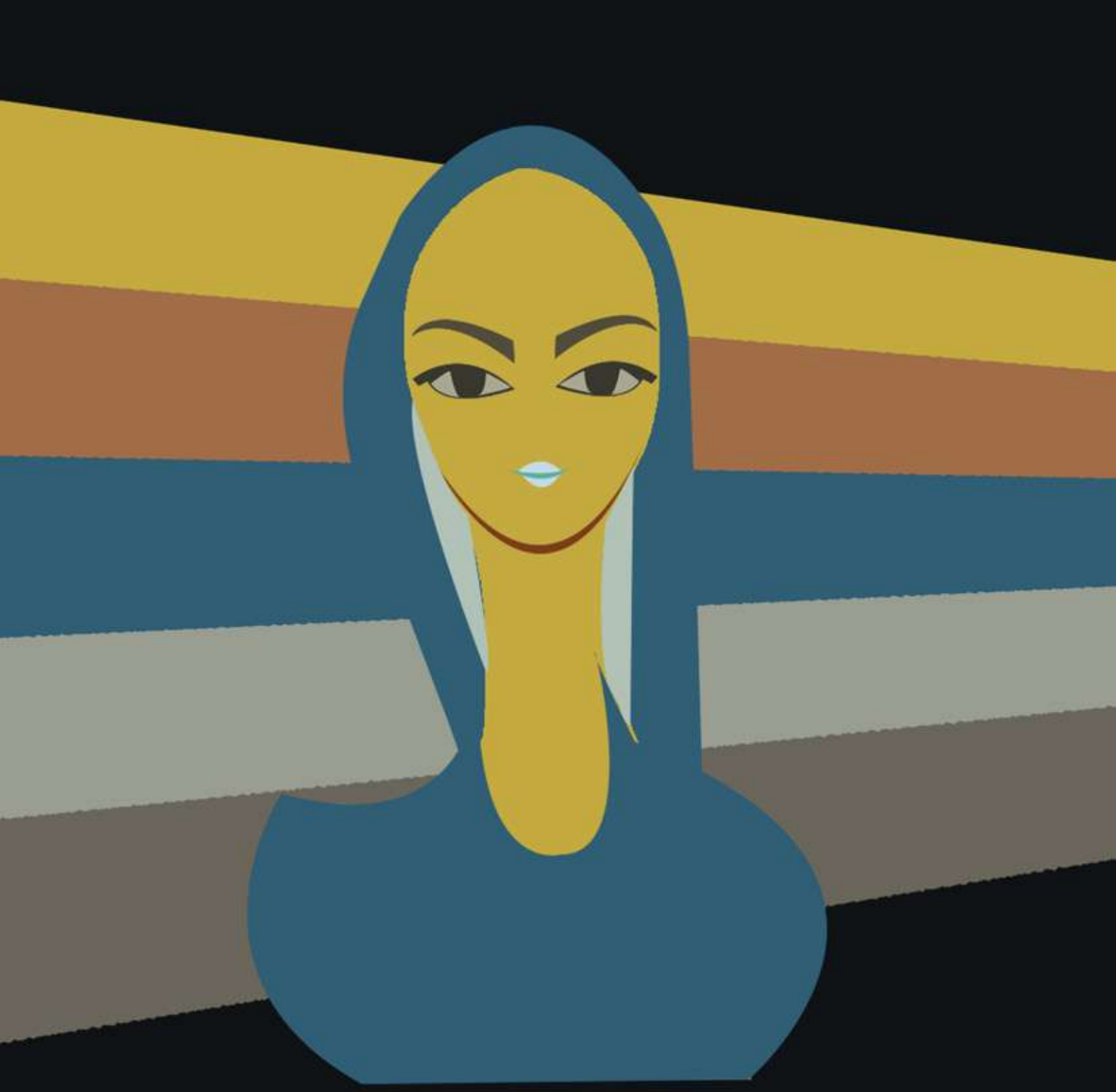

حكاية نسرين

مسرح عرائس

نبيل أحمد الخضر

مسرح العرائس

حكاية نسرين

تأليف: نبيل أحمد الخضر

تصميم: باسل منصر

الطبعة الأولي 2019

nabilngo@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

لا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمة أو نقل أجزاء منه
بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي من المؤلف

الاحتياجات:

- خشبة مسرحية.
- دمية نسريد (يفضل أن تكون معمولة يدويا بحسب مواصفات)
- دمى متنوعة (الأب – الأم - الاخ)
- لوحة مرسومة او مصممة بالكمبيوتر لغرفة في بيت قديم وصغير وريفي

الشخصيات:

- نسريد.
- الأب.
- الأم.
- الأخ.
- الممرضة.
- والد الممرضة.
- الزوج

الباب الأول
لدي حلم

المشهد الأول

تبدأ المسرحية بفتح الستارة الخاصة بخشبة مسرح الدمى وظهور منظر خاص بغرفة في منزل قديم وفى الخلفية موسيقى تستمر عند فتح ستارة المسرح لفترة لا تزيد عن خمس ثوان ويدخل أخ نسرين وأسمه سمير لخشبة المسرح وهو سعيد باليوم الجديد في العام الدراسي الجديد ويبدو مرتبكا وتدخل بعده نسرين لتساعده في جمع أغراضه المبعثرة.

سمير: يا للعبث. لا أعرف أين كل أدواتي.. المدرسة ستبدأ وأنا ما زلت في البيت.

نسرين: إنه أول يوم وما زلت مرتبكا يا أخي العزيز.

سمير: يبدو أنني سأتأخر عن أول يوم في الدراسة.

نسرين: لن تتأخر سوف أساعدك في ترتيب أغراضك.

سمير يصيح: أين قلمي؟

نسرين تتجه الى زاوية المسرح وتخرج بقلم: أنه هناك.

سمير: أين دفتري؟

نسرين تتوجه مجددا الى زاوية المسرح وتخرج بدفتر صغير: أنه هنا.

سمير أيضا يصيح: وأين حقيبتي؟

نسرين تتوجه مجددا الى زاوية المسرح وتخرج بحقيبة صغيرة: إنها هنا.

سمير: إنك مرتبة كثيرا يا اختي العزيزة لو كنتي تدرسين لأصبحت من الأوائل.

نسرين: يبدو أن أبي لا يرغب بذلك.

سمير: لو كنتي تدرسين لذهبنا معا ورجعنا معا فأنت صديقتي الوحيدة.

نسرين: وأنا أيضا شقيقتك المحبة.

سمير: نعم.. نعم.. والتي تساعدني دائما.

نسرين: بالرغم أني لم أدرس إلا أني أستطيع قراءة الاخبار على الشاشة وأستطيع رسم البيوت الدافئة والسماء الزرقاء وأن أعد الى المليون.

سمير: أنتى ذكية للغاية وسيكون لك شأن في المستقبل.

نسرين: إن توفر لي أب متفهم وأم محبة كما يفعلون معك.

سمير: سيفعلون ذلك.

يخرج سمير من المسرح ليذهب الى المدرسة للتوجه نسرين الى الجمهور وهي حزينة.

نسرين: غرفتي حزينة... فلا كتب تتناثر في أرجائها.. ولا دفاتر على رفوفها ولا أقلام في درج دولابها...أريد لغرفتي أن تفرح.. أريد لرفوفها أن تغني برفيف الكتب وفراشها يصدر موسيقى احتكاك الورق بالصوف ودرج دولابها بنقر الأقلام على أخشابها.

تخرج نسرين من المسرح وهي تكتشف أنها هي من ترغب بالفرح وليس الغرفة.

نسرين: لا تهتموا بالغرفة... أنا أريد أن أفرح.

ومع خروج نسرين من المسرح يتردد صدى صوتها لثلاث أو أربع مرات..

أنا أريد أن افرح

أنا أريد أن افرح

أنا أريد أن افرح.

المشهد الثاني

يدخل الأب إلى خشبة المسرح وفى الزاوية تبدو هناك شاشة تلفزيون وعلى الشاشة مرسوم بعض الحيوانات وفى الخلفية هناك صوت بعيد باللغة الإنجليزية والأب يشاهد ولا يبدو أنه يفهم شيء.

الأب: يا للروعة أنا أحب أفلام الغابات والبحار ففيها متعة وفائدة ولكن اليوم تبدو كل البرامج باللغة الإنجليزية.

تدخل نسرين على الأب وهو يشاهد شاشة التلفزيون ويبدو محتارا من الكلام باللغة الإنجليزية.

نسرين: ماذا تشاهد يا أبي.

الأب: أشاهد فيلما عن بعض الحيوانات ولكني لا أستطيع أن أعرف ما الذي يقال.

نسرين: أبي العزيز هناك ترجمة بالعربية على الشاشة.

الأب: لكننا لا نعرف ما الذي مكتوب على الشاشة فلا أنا ولا والدتك ولا انت نعرف القراءة لو كان سمير هناك لأخبرني عما يقال أين هو.

نسرين: لقد رجع من المدرسة وذهب إلى الشارع ليلعب مع أصدقائه.

الأب: سأنتظره حتى يأتي ويخبرني بما يقال.

نسرين: سوف أخبرك أنا. بالطبع لن أكون سريعة مثل سمير ولكنني أعرف أن أقراء بعض الكلمات.

الأب: وكيف ذلك وأنت لا تدرسين؟

نسرين: لقد حاولت أن أعرف بعض الحروف وحفظتها ومن ثم جمعتها مع بعضها البعض فتكونت الكلمات والتي جمعتها مع بعضها البعض لتتكون الجمل وفى النهاية استطعت أن أقراء ومع كل يوم يمر حصلت على مزيد من القوة.

الأب: لكني لم أرسلك للمدرسة.

نسرين: حتى ولو لم ترسلني للمدرسة مثلما أخي فلدي حلم وسوف أحققه.

الأب: لو قرات لي ما هو المكتوب على الشاشة سوف أكافئك مكافئة كبيرة لن تصدقيها.

نسرين تتوجه الى الشاشة الموجودة على زاوية المسرح وتبدأ القراءة.

"الكوالا هو نوع من الثدييات يتبع جنس الدب الجرابي من فصيلة الدببة الجرابية وهو حيوان ذو الجراب المفتوح من جهة الخلف يتواجد في أستراليا".

الأب: إستراليا؟

نسرين: نعم يا أبي...إنها دولة كبيرة جدا ويمكن أن تسميها قارة.

الأب: ما أدراك بذلك؟

نسرين: لقد قرأت كتاب الجغرافيا الخاص بأخي.

الأب: أكملي القراءة لكي أعرف ما يقال على الشاشة.

نسرين تنظر الى الشاشة مجددا..

تعيش الكوالا على الأشجار حيث تتعلق على الأغصان بواسطة أظافرها الطويلة والقوية وتعتاش على ورق شجرة الصمغ وورق أشجار أويكالبتوس (تلد جرانها ناقصة النمو فتتركها في جرابها فترة ستة أشهر لاستكمال نموها).

الأب ينظر الى طفلته وهي تقرا من شاشة التلفزيون ويبدو مفكرا وينظر مرة الى الجمهور ومرة الى الطفلة التي ما زالت تنظر الى شاشة التلفزيون في الشق الاخر من المسرح.

الأب: لا أريد المزيد إتركيني لوحدي...

تخرج نسرين من المسرح لبيداء الأب بالوقوف في منتصف المسرح وهو ينظر الى الجمهور ومن ثم الى جانب المسرح الذي خرجت منه إبنته.

المشهد الثالث

الورقة المرسوم عليها التلفزيون ما زالت على جانب المسرح والأب ما يزال ينظر إلى الجمهور وإلى الجهة التي خرجت منها ابنته والتي تدخل منه زوجته.

الزوجة: ما بالك تبدو حزينا.

الأب: لست حزينا.. أنا أفكر.

الزوجة: هههههه لا أحد يعرف الفرق بين حزنك وتفكيرك يا عزيزي.

الأب: أفكر لماذا منعنا ابنتنا من الذهاب الى المدرسة.

الزوجة: نحن لم نمنع أحد ولكن جيراننا لا يذهبون ببناتهم للمدرسة ففعلنا مثلهم.

الأب: وهل يبدو ذكيا أن نقلد الاخرين.

الزوجة: نحن لا نقلد الاخرين ولكن مع أخوتك مصيب ولا وحدك مخطئ.

الأب: لا خطاء في تعليم إبنتنا ولكننا اتخذنا القرار دون تفكير وتقليد للأخرين.. إنها إبنتنا ولن نقلد في تربيتها أي شخص أخر.

الزوجة: ما الذي تقصد.. لم يمر هذا الأمر علينا من قبل.

الأب: لأننا لم نفكر فيه ببساطة بالرغم من أنها إبنتنا وكان يجب أن نفكر في صالحها دون التعامل معها وكأنها قطعة من أثاث المنزل.

الزوجة: ما الذي حدث لك اليوم؟

الأب: لقد قراءت لي الترجمة على التلفزيون.

الزوجة: نعم إنها تعرف القراءة وهي تقراء لي تواريخ الانتهاء من كل علبه طعام اشتريها.

الأب: إنها تعرف عن الكوالا وإستراليا.

الزوجة: نعم فهي تقراء الكثير في غرفتها.

الأب: نعم فقد قالت الحقيقة عندما قالت إن لديها حلم وستحققه!!

الزوجة: ما هو الحلم؟

الأب: لا يهم ما هو الحلم...المهم ما هو دورنا في تحقيقه لابنتنا.

الزوجة: يبدو كلامك غير مفهوم كثيرا ولكني مرتاحة لما تقول وأحس أن فيه سعادة لابنتنا.

الأب: إذهبي إليها وناديها لكي أقول لها شيئا..

تخرج الزوجة من خشبة المسرح وهي تنظر الى زوجها والجمهور وتختفي باحثة عن ابنتها لتلبية نداء أبيها.

المشهد الرابع

المسرح ما يزال كما هو وتدخل الدمية نسرين على والدها الذي ما يزال يدور في المسرح جيئة وذهابا.

نسرين: ماذا تريد يا أبي؟

الأب: أخبرتني أمك أن تقضين كل الوقت في القراءة للكتب!!

نسرين: لا أحب أن ينقضي الوقت في الفراغ... أنا اسفة إن كنت ارتكبت خطأ.

الأب: لم ترتكبي أنت أي خطاء.. نحن من إرتكبنا الخطاء.

نسرين: أنت أبي ولم يحدث يوما أن رأيتك ترتكب خطاء.

الأب: بل إرتكبت العديد منها.. التقليد للأخرين واعتبار وجودك في البيت كأنه أمر مفروغ منه أو كأنك بلا شخصية وبلا حلم بالرغم أن لك حلم وأنا موجود لكي أحقق أحلام أولادي أولاد أو بنات.

نسرين: ما الذي تريد أن تقول يا أبي؟

الأب: جهزي نفسك للخروج سوف نخرج الى السوق.

نسرين: هل طلبت أمي بعض الأشياء وتريد مساعدتي؟

الأب: بل أنت من تريدين بعض الأشياء ولكنك لم تطلبينها.

نسرين: ما الذي ستشتريه؟

الأب: سنتشرى حقيبة ودفائر وأقلام وكل ما ترغبين به من بداية الأسبوع سوف تذهبين الى المدرسة.

نسرين فرحة: حقا!

الأب: تبدو جريمة أن يكون لدي طفلة بذكائك وأحرمها من أن تستفيد منه.

تخرج نسرين فرحة الى غرفتها للتجهز للخروج وتدخل الام وهي تشاهد ابنتها تخرج.

الزوجة: ما بالها تخرج وهي فرحة هكذا؟

الأب: سوف أسجلها في المدرسة وسوف أظل أساعدها حتى تنتهي من تعليمها.

الزوجة: كيف تغيرت هكذا؟

الأب: لقد غيرتني نسرين عندما ساعدتني في قراءة المكتوب على شاشة التلفزيون وأنا لم أساعدها في أن تصبح أقوى فيما تريد أن تحصل عليه.

الزوجة: ما الذي تريد أن تصبح عليه؟

الأب: أن تكون قوية... ابنتي تريد أن تكون قوية وسأكون مخطئا عن لم أساعدها في ذلك..

الأب يخرج من المسرح ذاهبا الى الخارج...

الزوجة: الى أين ستذهب؟

الأب: لأجعل من إبنتي قوية.

وتردد في المسرح صدى صوته وهو يختفي من المسرح.

سأجعل من إبنتي قوية

سأجعل من إبنتي قوية

سأجعل من إبنتي قوية.

الباب الثاني
سأكون قوية

المشهد الأول

تفتح الستارة الخاصة بخشبة مسرح الدمى وظهور منظر خاص لمكتب فخم بدولاب ونافذة تطل على سماء زرقاء وتدخل نسرين كشابة وهي ترتدي بالطو أبيض وتنهمك في بعض العمل على سطح مكتبها حيث يبدو للمشاهد أنها تقرا في بعض الأوراق من هنا وهناك.

الممرضة: هل أتممت دراسة المريض يا دكتورة نسرين؟

نسرين: إنها حالة مستعصية ولكني سأحاول معها حتى النجاح.

الممرضة: أنك تتحدين نفسك دائما.

نسرين: المرض قوي ولكني سأكون قوية أكثر منه وسأتغلب عليه.

الممرضة: وكذلك تفعلين.

نسرين: لقد قال لي أبي يوما... يجب أن تكوني قوية وأن تصبحين ناجحة ولن أخيب أحلامه التي هي أحلامي أيضا.

الممرضة: دائما ما تذكرين والدك.

نسرين: منذ البداية كان ورائي وبجانبي وأمامي إنني بالنسبة له حلممستقبل جميل ولن أجعل من أحلامه كوابيس حتى لو عملت طوال اليوم لما تبقى من عمري.

الممرضة: أنت قوية وكل الناس تشهد لك بذلك...

نسرين: ما زلت أحتاج للمزيد من القوة والنجاح.

الممرضة: لأجل والدك؟

نسرين: بل لأجل نفسي وأحلامي.

الممرضة: لقد حققت حلمك.. فقد كنت تعملين كطبيبة عادية في مستشفى وفيما بعد أخذتي المزيد من العلم وإجتهدت حتى أصبح لديك مستشفى باسمك.

نسرين: كنت أحتاج الى الاستقلال أيضا وعدم إنتظار مرتب أخر كل شهر بل أن يكون لدي مشروعي الخاص الذي يجعلني قادرة على العيش وأنا أساعد غيري في أن يعيش بكرامة.

الممرضة: وساعدك والدك أيضا..

نسرين: أنه يفعل ذلك دائما فهو سندي في هذا العالم.

المعرضة: والدي أيضا يساعدني ولكن ليس مثلك فوالدك لا مثيل له.

نسرين: كل الأباء مثل بعضهم البعض... روح مساعدة وحب لا ينتهي.

المعرضة: لقد أحببت أن تكون لدي عيادة بجوار البيت ولكن والدي لم يوافق على ذلك وقال يكفي الوظيفة.

نسرين: العمل مهم ولكن أن يكون لكل إمراءة مشروعها الخاص وحلمها الخاص فهذا أيضا مهم وأكثر أهمية.

المعرضة: أتمنى أن يدرك والدي هذه الحقيقة.

وخرجت المعرضة من خشبة المسرح وهي مطأطئة راسها الى الأسفل فحلمها لم يتحقق وهي غير سعيدة بذلك ولكنها تحاول أن تعمل وتعيش على شواطئ هذا الحلم في إنتظار تحقيقه.

المشهد الثاني

المشهد على خشبة المسرح ما يزال كما هو فغرفة المكتب والنافذة المطلة على السماء الزرقاء الصافية ونسريد ما تزال منكبة على بعض الأوراق ويدخل إلى المسرح دمية لرجل عجوز.

الرجل: أنا مريض يا دكتورة.

نسريد: ما الذي يؤلمك يا والدي.

الرجل: العظام أصبحت هشة وأتألم حين أجلس أو أقعد.

نسريد: سوف أعطيك بعض الأدوية ولكنك تحتاج الى الرعاية المستمرة.

الرجل: إبنتي ممرضة وسوف ترعاني فهي ترعي والدتها وتقدم لها العلاج وتحقنها بالحقن في وقتها أنت تعرفيها فهي تعمل لديك.

نسريد: إنها ممرضة جيدة وسوف يكون لها شأن في المستقبل.

الرجل: لا مستقبل للنساء. يكفي أنها ممرضة في مستشفاك الكبير فهذا أكثر مما تستحق.

نسريد: كل إمراءة لديها حلم ويجب أن يتحقق..

الرجل: لقد ساعدتها في بعض الحلم ولكن الحلم الكامل شيء كبير لا أستطيع أن أقدمه لها.

نسريد: يمكنها أن تحقق بقية الحلم حينما تساعدها فقط ببعض التشجيع.

الرجل: إنها تريد أن تفتح عيادة في نفس الشارع الذي نعيش فيه ما الذي سيقول الناس.

نسريد: ها أنا فتحت مستشفى قريب من شارعنا الذي نعيش فيه ولم يتحدث أحد.

الرجل: سأفكر بالأمر.. هل هذه وصفة العلاج.

نسريد: نعم وستحتاج الى أخذ الادوية في مواعيدها وهناك ضرب لبعض الحقن.

الرجل: سوف تقوم ابنتي بذلك.

نسرين: أرايت إنها تقدم لك الرعاية الان بجانب والدتها ولكن ماذا عن بقية الأمهات والأباء الذين يحتاجون الى يد محترفة لتقديم الرعاية لها.

الرجل: نعم فلن أكون مرتاحا لو لم تكن إبنتي هي من تقدم الرعاية لزوجتي.

نسرين: وهناك العديد ممن الأمهات اللواتي يريدن ذلك.

الرجل: لم أنظر للموضوع من هذا الجانب.

نسرين: فكر في الأمر وسوف أساعدها ليصبح لديها عيادتها الخاصة لو أرادت ذلك.

الرجل: أنت طبيبة رائعة وأتمنى أن تكون إبنتي مثلك في المستقبل.

نسرين: ستكون قوية مثلما كنت أنا.

يخرج الرجل العجوز من المسرح باتجاه الخروج وتخرج نسرين من الجانب الاخر للمسرح ليتبقى فقط الديكور المسرحي مع بعض الموسيقى على اعتبار انقضاء بعض الزمن على هذه المحادثة.

المشهد الثالث

يتغير الديكور في المسرح حيث تبدو اللوحة على جدار المسرح الخلفي مرسوم عليه عيادة صغيرة تحتوي على دولاب عليه بعض الادوية وسرير ابيض على الجانب ومكتب في الجانب الاخر عليه بعض الادوية الإضافية.

تدخل الممرضة وهي تبدو سعيدة بعيادتها الجديدة ومن وراءها يمضي والدها وهو يبدو متعبا قليلا من المشي ويستند على خشبة مسرح العرائس وهو يشاهد فرحة ابنته بعيادتها الجديدة.

الممرضة: شكرا لك يا والدي على هذه الهدية الثمينة.

الرجل: قومي بشكر الدكتورة نسريد وليس أنا فعندما شاهدتها أدركت أنني أريد لابنتي أن تحصل على نفس النجاح والمكانة.

الممرضة: الدكتورة شخصية كبيرة ولن أستطيع أن أكون مثلها.

الرجل: ستكونين مثلها في قوة الشخصية والنجاح ومساعدة الاخرين وليس بالضرورة في نفس التخصص فكل شخص هو مفيد من المكان الذي يعيش ويعمل فيه.

الممرضة: أصبحت تتحدث مثلها.. فقد قالت لي يوما أن كل شخص يحتاج أن يحقق حلمة وأن تحقيق كل حلم لرجل أو إمراءة هو تحقيق لحلم الوطن بأكمله.

الرجل: نعم تحقيق حلم كل شخص هو تحقيق لحلم شعب.

الممرضة: وخصوصا النساء.

الرجل: بالطبع يا ابنتي.

الممرضة: والان.. تعال معي لأعطيك بعض الرعاية وبعض الادوية ستكون أول زبون لي في عيادتي الجديدة.

الرجل: يا للخسارة سيكون اول زبون مجانا..

الممرضة: لقد دفعت الكثير ولن أستطيع أن أقدم لك جزء مما أعطيت لو قدمت لك الرعاية طوال العمر مجانا.

الرجل: ستنجحين يا ابنتي وستكونين قوية أيضا.

الممرضة: سأكون قوية.. وهذا يجعلنا كلنا اقوياء.

الرجل: نعم... عندما تكون المرأة قوية فهذا يجعل من الجميع أقوياء.

الممرضة: بالتأكيد يا والدي العزيز بالتأكيد.

الرجل: الان هل ستقدمين لي العلاج.

الممرضة. بالتأكيد هيا لنذهب للداخل أيها العجوز الطيب.

الرجل: هيا لنذهب الى الداخل أيتها الممرضة الجميلة.

ومع ذهاب الأب وأبنته خارج المسرح تغلق الستارة مع بعض الموسيقى في الخلفية.

الباب الثالث
ما يزال الحلم

المشهد الأول

تبدأ المسرحية بفتح الستارة الخاصة بخشبة مسرح الدمى وظهور منظر خاص لغرفة بيت أنيق وقاعة جلوس جيدة وفخمة وطاولة عليها بعض الكأسات وتدخل نسرين كامرأة وهي ترتدي ثياب بيت عادية وتبدو مشغولة ببعض الاعمال المنزلية وهي تبدو غاضبة.

يرن جرس الباب لتذهب وتفتح ليدخل عليها والدها.

نسرين: الحمد لله على مجيئك يا ابي.

الأب: ما الذي حدث لك لقد أقلقني اتصالك الأخير.

نسرين: إنني غاضبة من زوجي.

الأب: أنك تحبينه وهو يحبك وقد عشتما معا الكثير من السنوات السعيدة.

نسرين: أعرف ذلك يا أبي ولكنه الان لديه بعض الأفكار الغريبة لا اعرف من أين جاء بها هل من أسرته أم من أصدقائه أم أنها كانت مدفونة في قلبه ولم تظهر الا الان ليظهر على حقيقته.

الأب: ما الذي حصل؟

نسرين: أنه يريد أطفالا أخرين ويقول إنه لا يكتفي بالتوأم وأبنتي الصغيرة وأنا أقول إن ثلاثة أكثر من كفاية.

الأب: وهل تناقشتما في هذا الامر ربما كانت له أسبابه.

نسرين: لا يوجد أسباب مقبولة فيما عدا أنه يريد المزيد من الأطفال ويقول أن لديه الكثير من مشاعر الأبوة يريد أن يفرغها على الكثير من الأطفال.

الأب: هذه أسباب عادية ولم تكن تستدعي أن تطلبين مني المجي الى هنا.. أنتي جيدة بما فيه الكفاية لإقناعه فأنت تقنعين الجميع منذ أن كنت طفلة.

نسرين: الا هو.. فقد أصبح هذا الامر مطلبا ملحا له في الأيام الأخيرة.

الأب: وأين هو الان؟

نسرين: خارج البيت منذ الصباح وهو غاضب جدا بعد أن تناقشنا بحده في الصباح الباكر.

الأب: يبدو أن هذا الاختلاف البسيط سيصنع مشكلة كبيرة وهذا غير حكيم.

نسرين: ومن أين له بحكمتك يا ابي...

الأب: كل أب لديه ثغرة تستطيع الفتاه الاستفادة منها هههههههه.. كما تفعلين دائما يا أبنتي الحبيبة.. لماذا لا تدفعين بالأولاد لمناقشته.

نسرين: لا أحب أن يعرف الأولاد بما يحدث بيننا فقد يخيفهم هذا الامر.

الأب: إذا سأبقى هنا للغداء لديكي وأنتظر حتى يأتي وأتحدث معه

نسرين: أنا سعيدة ببقائك على الغداء.. استرح هنا وسأذهب لتحضير الغداء بما في ذلك طبقة المفضل.

تخرج نسرين من خشبة المسرح ويظل الأب على اعتبار أنه يرتاح على الأثاث الموجود على الصورة المعلقة خلف صندوق مسرح الدمي وتبدأ موسيقي بالظهور رويدا رويدا علامة على مرور الزمن بشكل اعتيادي في المنزل.

المشهد الثاني

يدخل الزوج الى البيت ويسر برؤية والد زوجته والاثنين يقفان في منتصف المسرح وخلفهما نفس الديكور.

الزوج: اهلا عمي شرفتنا بمجيئك.

الأب: شكرا لك.. لكني غاضب منك..

الزوج: خير إن شاء الله.. أنك مثل والدي ولن أجرؤ أن أجعلك غاضبا مني.

الأب: الحديث والصياح بينك وبين إبنتي منذ الصباح.

الزوج: أنا أحب الأطفال وأريد المزيد منهم.

الأب: ثلاثة فيهم البركة.

الزوج: أعرف ذلك ولكننا نعيش مرتاحين ونستطيع إنجاب المزيد دون عناء.

الأب: لا أحد يعرف ما الذي سيحدث في المستقبل وهل ستظل الحياة على ما هي أم أنه يمكن أن ينقلب الحال وثلاثة يمكن لك كشخص مرتاح ماديا أو حتى الفقير أن يقدم لهم الرعاية والحب بشكل جيد.

الزوج: لدي الكثير من الحب لأطفالي.

الأب: إنني متأكد تماما من ذلك ولكن هل فكرت في زوجتك نفسها.

الزوج: نسرين قوية البنية والشخصية والعقل وكل شيء وتستطيع أن تربي عشرات الأطفال فهي تدير مستشفى فيه عشرات الموظفين.

الأب: تربية الأولاد مختلفة عن إدارة الموظفين فهم يريدون الكثير من الاهتمام والحب والرعاية والوقت وكل شيء ولكني لم أكن اقصد ذلك بل أقصد ماذا عن صحتها هي من الانجاب المتكرر.

الزوج: أعرف ما تريد قوله يا عمي ومن أجل ذلك قلت لك أنها قوية البنية.

الأب: إنها قوية الان ولكن الحمل المتكرر والانجاب المتكرر سيهلكها كثيرا لتصل الى منتصف عمرها وقد أصبحت عجوزا هل ترغب أن تصبح زوجتك عجوزا وأنت ما زلت في شبابك!!

الزوج: بالطبع لا

الأب: هل ترغب بأن تحظى بعدد كبير من الأطفال حتى لا تستطيع أن تربيهم ليكبروا وقد أصبح بعضهم مجرما أو مريضا بسبب عدم الرعاية.

الزوج: بالطبع لا.

الأب: هل ترغب بأن تكون سببا في إرهاقها المستمر حتى لا تستطيع أن تلبي احتياجاتك بسبب عدد الأطفال الكبير حولكما.

الزوج: بالطبع لا.

الأب: المسألة ليست مرتبطة بكون الشخص فقيرا أو غني.. متعلما أو غير متعلم.. المسألة مرتبطة بقدرتكما معا على العيش بسعادة وعلى قدرتكما على تربية أطفالكما بشكل جيد ولائق ولن تستطيعا عمل ذلك الا إذا كان الأطفال عددهم قليل وتستطيعون تقديم كل الحب والرعاية لهما.

الزوج: نعم نعم.. إن هذا الكلام مقنع.

الأب: ولماذا لم تقتنع به في الصباح.

الزوج: لا اعرف ربما لأننا كنا نتشاجر أنا ونسرين ولم نكن نتحدث كما الان.

الأب: إذا اتفقنا.. سوف أصالحكما على بعضكما البعض ولننتظر الأطفال ليرجعوا من المدرسة لتناول الغداء.

المشهد الثالث

تبدو خشبة المسرح كما هي وما يزال الأب موجودا على خشبة المسرح بينما يخرج الزوج الى خارج الخشبة ويعود ليرصف على خشبة المسرح بعض الصحون الصغيرة وتدخل نسريد الى خشبة المسرح ليظهر الثلاثة وهم الأب ونسريد والزوج على المربع الخاص بخشبة مسرح العرائس ويبدأ الحديث.

الأب: يا للأكل الشهي أن منظرة جميل.

نسريد: بالطبع فقد حاولت أن أطبخ لك كل ما تحب يا والدي.

الأب: إن لديك نفس جميل في الطبخ يقترب من نفس والدتك.

نسريد: بالطبع يا أبي فأنا ابنتها.

الزوج: أنا أحب أيضا ما تقوم بعمله زوجتي العزيزة فهي تملك يدين محترفتين في المستشفى والمنزل أيضا.

الأب: نعم وعقل جميل أيضا.

الزوج: وروح محبة.

نسريد: توقفا الاثنان الان فلست قادرة على مديحكما معا!!

الأب: لا تخجلي من الصدق فأنت استطعت أن تقدمي لي نموذج رائع وجعلتني فخورا بين الناس بأن لي ابنه مثلك. منذ أن كنتي طفلة تحاول ان تعلم نفسها بنفسها الى حين أن أقنعتني بالمدرسة وحتى وصلتي الى ما أنتي عليه الان.

نسريد: كل هذا بدعمك يا ابي العزيز.

الأب: بل بسبب أن لديك حلم وكنت قوية كفاية لتحقيقه وما زال لديكي الحلم وما زلت تحققينه حتى الان.

نسريد: انا فخورة بك يا ابي.

الأب: انا من هو فخور بك يا طفلتي العزيزة.

نسريد: هل إقتنع زوجي بالحديث معك.

الزوج: نعم لقد أقنعني وأنا أسف على التشاجر معك منذ الصباح الباكر.

الأب: لقد اقتنع ان ثلاثة أكثر من كفاية وأنه سيظل معك وايديكما بيد بعضكما البعض لتربية الأطفال الثلاثة بشكل ممتاز.

الزوج: نعم ثلاثة أكثر من كفاية وسأظل أرعاهما وطاقة الأبوة الزائدة سأعطيها لهم لينشاؤوا أقوياء ومحبوبين.

نسريد: إنه صوت الباب سوف أذهب لأفتح للأطفال ولنبدأ الغداء فقد تأخرنا.

الزوج: لم نتأخر كثيرا.

الأب: سيكون الطعام شهيا مع الأطفال

الزوج: نعم سيكون شهيا جدا فقد صنعته زوجتي بحب.

يبدا الاثنان بالاقتراب من بعضهما البعض للجلو على الصحون الصغيرة المرصوفة على خشبة صندوق مسرح الدمى في انتظار نسريد والأطفال ومن الخلفية تنشا موسيقى ناعمة تبدأ بالارتفاع رويدا رويدا وتغلق الستارة.